







إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله



س: لماذا بعد البدء في الحفظ يحدث صدود من الحفظ ولكن مستمرين بالقراءة والتحفيظ؟

– إن كانت تقصد صدود فلا شك أنكِ في طريق الجنة، والشيطان في النار، فهو لا يريد أن تستأثري بالجنة دونه، يجرك إلى طريقه فأنت جاهدي نفسك، الشيطان مش عاوزك تكملي الطريقده، مش عاوزك تكملي، عاوز يوقفك على أد ما يستطيع، إن عرف يثبطك، إن عرف يبعتلك حد يشغلك، إن عرف يشغلك بمفضول عن فاضل، يشغلك بمفضول عن فاضل، جاهدي نفسك والله –جل وعلا– سيسددك ويوصلك إلى نهاية الطريق "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا" العنكبوت:٦٩، وهذا الذي تذكرينه يا أختي أو يا أخي إن فيه صدود، الكلام ده كله حصل لكل الناس، لأهل العلم لأهل القرآن لأهل الفهم للعلماء للدعاة كل ده بيحصل، النبي –عليه الصلاة والسلام– يقول: "إنَّ لِكُلِّ عملٍ شِرَّةً"[1] يعني ممكن لو سمعت الكلمتين دول تتحفزي على قراءة القرآن وتقولي خلاص ده أنا هاقرأ إن شاء الله وأحفظ كل يوم.

أنا أعرف رجل أعرفه والله شاب كان طالع من الأوائل على الجمهورية شاب في أسوان أذكر وأنا في الابتدائي ربنا يرزقني وإياكم الإخلاص والصدق، كان خدوا من كل محافظة الأول على المحافظة فخدوني من الدقهلية وخدوا أخ تاني من أسوان وأخ تاني وجمعونا في حلوان للتصفية ساعتها، وشفت شاب والله يا إخوانا شاب كان بيدرس في حاجة اسمها زمان دبلوم المعلمين، وكان في سنة وقتها رابعة يعني هو زي ما تقول الآن في أولى كلية مثلًا حاجة زي كده، بفضل الله كان طالع الأول على محافظة أسوان إنتوا عارفين الصعايدة في حفظ القرآن، دا كان طالع الأول عليهم، يقسم لنا بالله ختم القرآن حفظًا كله في شهر واحد، إيه اللي حصل؟ أنا كنت بعيد عن ربنا وكنت قاسي القلب وكنت وكنت وكنت ولما ربنا من علي بالهداية قلت هابدأ بالقرآن، بقيت أروح أصلي الفجر مخرجش من المسجد إلا لما أختم حفظ الجزء، أقعد بقى لغاية الساعة ثمانية الصبح تسعة الصبح عشرة الصبح، أهم حاجة مخرجش إلا بعد ما أختم الجزء، وأروح أصلي الضهر أراجع الجزء كويس مرة قبل الصلاة ومرة بعد الصلاة، وهكذا العصر وهكذا المغرب، أراجعه خمس ست سبع مرات في اليوم، ختمه حفظًا في شهر كامل، وطلع الأول مش أي حفظ بفضل الله –جل وعلا– جاهد نفسه.

فأنا بأقولك وبأقولَك يا أخي جاهد نفسك لعل الله –جل وعلا– أن يعينك، "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" العنكبوت:٦٩ كما في خاتمة سورة العنكبوت.

جزاكم الله خيرًا يا شيخنا

---

[1] صححه الألباني

س: ما حكم أخذ أجر على تعليم القرآن وأحكامه وأخذ أجر على المتون لأن هناك جدال كبير؟

– والله ورد في هذا قول الله –جل وعلا– "يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً" هود:٥١، "وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً" هود:٢٩ وهذا كلام الأنبياء جميعًا تقريبًا وورد أحاديث النبي –صلى الله عليه وسلم– إن خير ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله، فابتداء لو أنك تعطين المتون أو تحفيظ ابتغاء مرضات الله بدون أخذ أجر تمامًا هذا الأولى والأفضل والأورع والأخلص والأقرب إلى الله –جل وعلا– والأدعى إلى مجاهدة الرياء، لكن لو قُدر لك أن تأخذي أجرًا احتسبيه أن يكون على تفريغ الوقت، مش يعني الجزء بميت جنيه ولا الربع بعشرة جنيه ولا المتن ده أقولهولكوا بتُلتمائة جنيه لأ لأ. إن أخذتِ لتفريغ الوقت لا سيما الذين ليس لهم عمل إلا أن يحفظوا الناس القرآن، هؤلاء السنة أن يُوسع عليهم، السنة أن يُكثر بالعطاء لهم دون تقييد، مش لو عملت كذا يبقى كذا، الأولى أن يوسع عليه، لكن لو أخذتِ أجرًا على ذلك لا بأس والله أعلم وهذا فتوى الشيخ بن عثيمين وغيره لكن في قلبك كده احتسبي أن هذا أجر تفريغ الوقت وليس ثمنًا للقرآن. هذا بإيجاز والله أعلم.

جزاكم الله خيرًا يا شيخنا

س: الحفظ والنسيان، ناس بتحفظ وتنسى والأمر التاني أفضل طريقة لمراجعة اللي فات، حد يسمع لي ولا أبدأ أحفظه من جديد؟

– والله مسألة النسيان هذه يعني مسألة عامة عند الناس جميعًا، ولكن النبي –عليه الصلاة والسلام– عالجه في حديث واضح صريح قال: الذي يقرأه بالليل والنهار يحفظه والذي لا يقرأه ينساه، يعني لما تقومي بالقرآن بالليل يتوافق القلب مع اللسان ينغرس في القلب بفضل الله –جل وعلا–، لو قرأتيه في النوافل اللي إنت حفظتيه هيثبت في قلبك، وإذا أردتِ تثبيته أكثر وأكثر فحفظي غيرك هذا، فكل علم أو كل شيء إن أنفق منه نقص إلا العلم قرآنًا وسنة، أو صدقة إن أخرجتِ منها يزيدك الله –جل وعلا–، فحَفِظِّي تحفظي، وقومي به بالليل وبالنهار وتابعيه كما قال النبي –عليه الصلاة والسلام–: "تَعاهَدُوا القُرْآنَ، فَوالذي نَفْسِي بيَدِهِ لَهو أشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الإبِلِ في عُقُلِها"[٢] ، اعملي لنفسك ورد يومي، ورد يومي لحفظ القرآن ولو كان لك إنت أختي فاضلة رفيقة صالحة تحفظك وتراجعين معها، أو أخت حتى زميلة تسمعي لها وتسمع لك وتلتزموا بها من باب التنشيط فهذا جيد والله أعلم. ونسأل الله تعالى أن يحفظنا وإياكم القرآن وأن يثبته في قلوبنا. ومن قبل كل هذا وبعد كل هذا الدعاء والاستعانة بالله –سبحانه وتعالى–، ثم ترك الذنوب، فترك الذنوب تثبيت لهذا في القلب، فالذنوب حجاب حاجز عن القلب أن يعي كلام الله –جل وعلا–، شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي وأخبرني بأن العلم نورٌ، ونور الله لا يهدى لعاص.

نسأل الله السلامة والعافية.

جزاكم الله خيرًا يا شيخنا

س: اللي كان ناسي الحفظ السابق أو فاته يبدأ يراجع ولا يحفظ جديد، الأفضل؟

– الاتنين، المفترض كدا اللي ماشي مع القرآن له ورد للحفظ وله ورد للمراجعة.

س: يعني مايعدش حفظه اللي كان متفلت مني؟

– هو الذي ذهب عن ذهنه تمامًا هيحتاج فعلاً لإعادة حفظه، هيبقى برضه مراجعة بس مراجعة أخف، مثلاً لو قلتله راجع مثلًا في جزء عم ممكن يراجع الجزء كله في قعدة، إنما لو قلت له راجع مثلاً قد سمع، تقيل شوية على بعض الناس أو على كثير من الناس، قلت له راجع

[٢] صحيح البخاري

الحواميم، الحواميم دي تقيلة عند كثير من الناس أكيد هياخد وقت أطول في بعض السور كأنه يحفظها لأول مرة، فأنت أعط لنفسك مساحة ماتزنقش نفسك قوي لأنك لو زنقت أو زنقتي نفسك قوي الزنقة دي هتخليكي تيأسي وتوقفي خالص يعني لما تقول لأ لازم مثلاً في كل يوم جزء مراجعة وحفظ، وكل يوم ربع أو ربعين هيجي فيه أرباع تقيلة أو فيه مراجعة تانية تقيلة فتيأسي تقومي توقفي، لأ إدي نفسك مساحة إن وقتك هيضيع إن إنت مشغولة بزوج أو بأبناء أو بخدمة أب أو بأم أو بأي انشغالات في البيت أو خارج البيت، فادي لنفسك فرصة بحيث تبقى مساحة، حتى يعني اللي بيلعبوا الكورة بيقولك في وقت ضايع فإنت إدي لنفسك وقت كده، والله أعلم.

جزاكم الله خيرا ياشيخنا

س: حضرتك ذكرت أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: إن أكثر منافقوا أمتي قراؤها، طيب إيه هو معيار النفاق؟ يعني الأخت بتسأل كيف أقي نفسي النفاق في القرآن؟ إيه هو الضابط للمسألة دي عشان برضه البعض قد يقع في نقطة يعني الوسواس أنا كده منافق، أو إن الإنسان ممكن يستسهل فيقع فعليًا في النفاق؟

– والله كل واحد يسأل نفسه قبل أي عمل سواء حفظ القرآن أو غيره، لماذا؟ أنا باعمل الكلام دا ليه؟ لو كانت الإجابة لله دون مخادعة لنفسه فليكمل، إن لم تكن لله فليجودها لله وليكمل أيضًا مش يوقف، في كلا الحالتين يكمل لكن يجود نيته إن كانت لغير الله –جل وعلا، وبصراحة الموضوع دا طويل موضوع الرياء أو النفاق أو مجاهدة الإخلاص موضوع طويل محتاج محاضرات، لكن بإيجاز أكثري من قراءة القرآن في السر بينك وبين الله –جل وعلا– حتى إذا بدى منك علن يكون قد تعودت الإخلاص في السر، فيعني دائمًا علاج الرياء أو النفاق الإكثار من أعمال السر، وقبل هذا طبعًا وبعد كل هذا، سؤال الله –جل وعلا– الإخلاص، فالله– جل وعلا– هو الذي سيُخَلِّصُك من هذا، يخلصك من هذا "إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ" يوسف:٢٤ المُخْلَص اسم مفعول غير المُخلِص يعني الله الذي خلصه فسل الله –جل وعلا– وسلِ الله –جل وعلا– جميعًا أن يخلصني وإياكم من الرياء والنفاق.

أسأله تعالى أن يباعد بيننا وبين الرياء والنفاق والسمعة كما باعد بين المشرق والمغرب. وقد علمنا نبينا –صلى الله عليه وسلم– ذلك كان يقول: أعوذ بك –حديث طويل– وفيه وأعوذ بك من الشقاق والنفاق والسمعة والعيلة والذلة والمسكنة إلى آخر ما قاله النبي –عليه الصلاة والسلام– نسأل الله السلامة والعافية.

جزاكم الله خيرًا يا شيخنا

س: الآن لمن وقته ضيق ولا يستطيع الموازنة بين الحفظ وورد التلاوة، هل يستغني عن ورد التلاوة بورد الحفظ؟ أم كيف يوازن بينهم؟

– الحفظ التلاوة، الحفظ نفسه تلاوة، عشان متبقاش هجرت جزء كبير من القرآن فترة طويلة، تعمل لنفسها ورد من التلاوة ولو كان يسيرًا ولو كان يسيرًا، يعني النبي –عليه الصلاة والسلام– كان يقرأ كل ليلة سورة الملك، وسورة السجدة، وفي حديث آخر في صحيح البخاري سورة الإسراء وسورة الزمر، لو عملت لنفسها أوراد مثل هذه لا بأس، النبي –عليه الصلاة والسلام– قال: "مَن نامَ عن حِزْبِهِ، أوْ عن شيءٍ منه، فَقَرَأَهُ فِيما بيْنَ صَلاةِ الفَجْرِ، وصَلاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ له كَأنَّما قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ"[3]، يعني تحاول قدر المستطاع تعمل كده، ولو فاتها تستعتب في هذا التوقيت، الحاصل إنها تضرب بسهم في كل خير في التلاوة وفي التدبر في العمل ولو كان شيئًا يسيرًا، أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل.

[3] صحيح مسلم

س: أنا صاحب ذنوب صاحب معاصي، إنت مش أهل للقرآن يعني أنا يجي دايمًا الشيطان يقولنا كده، إنت بتحفظ قرآن أو بتحفظي القرآن بس بتعملي معاصي، وكذا وكذا وكذا، إزاي الإنسان يتغلب على هذا الهاتف؟

– القرآن به سيعصمك الله –جل وعلا–، بطاعتك قال الله –جل وعلا–: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ" يونس:٩ كما في سورة يونس، صح كده؟ أنا باحاول أنضبط عشان إنتوا أهل القرآن "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ" ربنا قال: "وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْواهُمْ" محمد:١٧، بهدايتك يزيدك الله هدىً، بتقواك يزيدك الله إيمان، لكن للإجابة على هذا السؤال في حديث واضح صريح للنبي –عليه الصلاة والسلام– كل بني آدم خطاء، هو اللي إنت بتقولي دا أنا ذنوب وأنا هو الكلام ده حضرتك بتتكلم عن نفسك ولا بتتكلمي عن نفسك بس؟ كلنا كده، بموت النبي انتهت العصمة كلنا أصحاب ذنوب، كلٌ مستقل ومستكثر، فالنبي –عليه الصلاة والسلام– يقول: "كلُّ بني آدمَ خطَّاءٌ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ"[٤] ولعل حفظك للقرآن يكون طاعة عظيمة تُمحى بها ذنوبك كما قال ربنا –جل وعلا– في خاتمة سورة هود "إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ" هود:١١٤، فاستمروا على الحفظ ولا يقعدنكم الشيطان، اعرفوا بس كلمة واحدة بس، الشيطان عاوزك يوقف القراءة يوقف الحفظ عاوزك كده، وربنا يريدك إنك تكمل، خلاص يبقى مهما يقولك بقى الشيطان إنت مرائي إنت منافق إنت صاحب ذنوب إنت مش عارف إيه، طيب استنى لما تُخَلص الأول، أهم حاجة متوقفش، متوقفش والقرآن سيعلمك الله به الإخلاص وسيربي في قلبك الإخلاص به. نسأل الله تعالى أن يرزقنا وإياكم الإخلاص والصدق.

س: اللي بيحفظ لله وأيضًا من أجل أبيه وأمه يعني تشريك النية يعني عنده بيشرك في النية إنه هو من أجل أبوه وأمه حتى يلبسهم الله –عز وجل– يوم القيامة حلة الكرامة؟ الذي يجمع النية يجمع نوايا يأخذ نوايا

– يعني طبعًا لو أن النية لله وفقط سيأتيه الله –جل وعلا– بخير مما يريد، لكن في اجتهادي هل يجوز للإنسان أن يحفظ لأجل أن يلبس تاج الكرامة أو يلبس والداه تاج الكرامة يوم القيامة؟ الذي أدين الله به أنه يجوز ذلك، فربنا –جل وعلا– قال: "تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ بنقوم الليل ليه؟ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ" السجدة:١٦ يعني طمعان في الجنة، طمعان في إنه يعطينا الجنة يوم القيامة. مش هنعمل بقى زي الصوفية اللهم إن كنت أعبدك خوفًا من نارك فعذبني بها، أو إن كنت أعبدك طمعًا في جنتك فاحرمني منها، إنما أعبدك حبًا فيك، لأ لأ. أنت تعبد الله –جل وعلا– فعلاً حبًا فيه، لأن هذا كلامه وأنا أحب كلامه، وتعبده أيضًا طلبًا للأجر منه –سبحانه وتعالى–، وتعبده خوفًا من العقوبة منه –سبحانه وتعالى–. فأنت لو جمعت بين هذه النوايا فلا بأس بها والله أعلم.

بارك الله فيكم

س: حالياً داخلين على امتحانات وفيه كثير ممن يحفظ القرآن عنده مشكلة في الوقت، الموازنة ما بين الحفظ والقراءة والامتحانات وهكذا.

– الطلبة مابتقراش القرآن كويس إلا في وقت الامتحانات، يعني ما بتحافظش على وردها إلا في وقت الامتحانات، عشان قربة إلى الله ربنا يتوسلوا بيه بصالح أعمالهم. والامتحانات متقلقوش السنة دي سهلة خالص متقلقوش، سؤال سهل كده في كل مادة وخلاص، يعني زي ما بيقولوا كده نتائج الحملة الفرنسية على مصر واعربي كلمة الحملة الفرنسية واضربيها في ١٦ ثم ضعيها في قالب فلسفي. بيقولك كده كله خلطبيطة كده مهلبية، متقلقوش إن شاء الله ناجحين ومتفوقين بإذن الله –جل وعلا–.

القرآن بفضل الله –تعالى– به ربنا يعطيكم البركة في الوقت، أنا بأقولكم بواقع عملي والله، قال –تعالى–: "كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ" ص:٢٩ تقرأ ربنا يبارك لك في وقتك. وقال النبي –عليه الصلاة والسلام– عن سورة البقرة دي طبعًا دي سورة ص، والنبي قال عن سورة البقرة كما

---

[٤] أخرجه الترمذي

في صحيح البخاري قال: "أخذها بركة" أخذها بركة الحديث، فتاخد القرآن تحفظه تتلوه تعمل بيه بركة بفضل الله –تعالى– ربنا يبارك لك في وقتك وفي جهدك وفي صحتك وفي مالك وفي أولادك وفي علمك وفي فهمك بفضل الله –جل وعلا–. نسأله –تعالى– أن يجعلنا وإياكم من أهل القرآن وأن يبارك لنا وإياكم يا رب العالمين

وأنا أشكر إخواني القائمين على هذه الدورة وعلى هذه المجموعة وعلى الثلة المباركة. وأشكر إخواني في موقع الطريق إلى الله جميعًا أشكرهم فعلاً وهو الأصل بالنسبة لنا وهو في قلبنا جميعًا قبل أي موقع آخر. جزاهم الله خيرًا وتقبل الله منا ومنهم صالح الأعمال وزادهم الله من فضله ونفع بهم. وربنا يبارك في أخواتنا الحافظات والمحفظات واللاتي يحفظن كذلك جميعًا، جزاكن الله جميعًا خير الجزاء، تقبل الله منكم صالح الأعمال وأستودعكم الله وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد والحمد لله رب العالمين